

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

أبي يعلى وأمثاله وقالوا طهر كلام الله في ذلك ولا نقول حل لأن حلول صفة الخالق في المخلوق أو حلول القديم في المحدث ممتنع وطائفة أطلقت القول بأن كلام الله حال في المصحف كأبي إسماعيل الأنصاري الهروي الملقب بشيخ الإسلام وغيره وقالوا ليس هذا هو الحلو المحذور الذي نفينا بل نطلق القول بأن الكلام في الصحيفة ولا يقال بأن الله في الصحيفة أو في صدر الإنسان كذلك نطلق القول بأن كلامه حال في ذلك دون حلول ذاته وطائفة ثالثة كأبي علي بن أبي موسى وغيره قالوا لا نطلق الحلول نفياً ولا اثباتاً لأن اثبات ذلك يوهم انتقال صفة الرب إلى المخلوقات ونفي ذلك يوهم نفي نزول القرآن إلى الخلق فنطلق ما أطلقته النصوص ونمسك عما في إطلاقه محذور لما في ذلك من الاجمال .

وأما قول القائل أن قلتم (ان هذا نفس كلام الله فقد قلتم بالحلول وأن قلتم غير ذلك) قلتم بمقالتنا فجواب ذلك ان المقالة المنكرة هنا تتضمن ثلاثة أمور فإذا زالت لم يبق منكراً (أحدها) من يقول أن القرآن العربي لم يتكلم الله به وإنما أحدثه غير الله كجبريل ومحمد والله خلقه في غيره .

(الثاني) قول من يقول أن كلام الله ليس الا معنى واحدا هو